

## تفسير البغوي

191 - { الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم } قال علي بن أبي طالب وابن عباس  
يستطيع لم فإن فقاعداً يستطيع لم فإن قائماً يصلى الصلاة في هذا : قتادة والنخعي وهم  
فعلى جنب .

أخبرنا أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الضبي أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي  
انا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوب أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذى أنا هناد  
أنا وكيع عن إبراهيم بن طهمان عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن عمران بن حصين قال  
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : [ صل قائماً فإن لم تستطع فقاعداً فإن لم تستطع  
فعلى جنب ] .

وقال سائر المفسرين أراد به المداومة على الذكر في عموم الأحوال لأن الإنسان قل ما  
يخلو من إحدى هذه الحالات الثلاث نظيره في سورة النساء { فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله  
قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم } ( النساء - 103 ) { ويتفكرون في خلق السموات والأرض } وما  
أبدع فيهما ليدلهم ذلك على قدرة الله ويعرفوا أن لها صانعاً قادرًا مدبراً حكيمًا قال ابن  
عون : الفكرة تذهب الغفلة وتحدث للقلب الخشية كما يحدث الماء للزرع النبات وما جلبت  
القلوب بمثل الأحزان ولا استئنارت بمثل الفكرة { ربنا } أي : ويقولون ربنا { ما خلقت هذا  
} رده إلى الخلق فلذلك لم يقل هذه { باطل } أي : عيناً وهلا بل خلقته لأمر عظيم وانتصب  
الباطل بنزع الخافض أي : بالباطل { سبحانك فقنا عذاب النار }